

**المؤرخون الفلسطينيون الجدد
لتاريخ الحروب الصليبية
تقرير بيليوغرافي**

إعداد

أ.د. محمد مؤنس عوض

أستاذ تاريخ العصور الوسطى
كلية الآداب - جامعة عين شمس
والشارقة
بحث معد للنشر في مجلة بحوث الشرق الأوسط

بحث مقدم
للنشر في مجلة بحوث الشرق الأوسط
جامعة عين شمس ط القاهرة ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤرخون الفلسطينيون الجدد لتاريخ الحرب تقرير بيلوغرافي

يتناول هذا البحث تعريفاً بالمؤرخين الفلسطينيين الجدد الذين تخصصوا في دراسة تاريخ الحروب الصليبية علي مدي القرنين ١٢، ١٣م من أجل إبراز دورهم، وعطائهم في الكتابة التاريخية العربية الحديثة، وتوضيح إسهاماتهم، وإبراز مؤلفاتهم في المجال المذكور.

والواقع أن هناك عدة مشكلات تواجه الباحث في هذا الموضوع، نذكر منها تناثر جهود أولئك المؤرخين وإسهاماتهم بين فلسطين، والأردن، و مصر وعدم وجود قاعدة بيليوغرافية عن نشراتهم كان من الممكن أن يقدم معلومات أولية للباحثين المهتمين برصد نشاطاتهم العلمية.

ولا نغفل كذلك أن منهم من نشر مؤلفاته داخل فلسطين المحتلة ذاتها، دون صدور عرض علمي لمثل تلك المؤلفات يُعرف الباحثين بها إلا ما ندر، أضف إلي ذلك كله أن منهم من أنجز أطروحتيه للماجستير والدكتوراه، ولم تر بعد ضوء النشر، أدركنا أن تتبع أعمالهم أمر ليس باليسير خاصة إذا كان ذلك علي مستوي فردي كما في حالة هذا البحث.

ومع ذلك، فإن جانباً مهماً من تلك الصعوبات يمكن مواجهته من خلال الاتصال الشخصي بعدد منهم وكذلك محاولة تتبع إصداراتهم ووضعها ضمن نسقها الخاص بها.

و بداية من المقرر أن هناك مؤرخين فلسطينيين كتبوا تاريخ وطنهم حفظاً لهويته و هويتهم أنفسهم من الضياع وتعرضوا لأمر تاريخ الحروب الصليبية وفي هذا الشأن نذكر اثنين من المؤرخين البارزين وهما: عارف العارف الذي قدم عدة مؤلفات نذكر منها:

- تاريخ القدس ط . القاهرة ١٩٥١م
- المسيحية في القدس ط . القاهرة ١٩٥١م
- تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك و لمحة عن تاريخ القدس . ط . القدس ١٩٥٥م .
- المفصل في تاريخ القدس ط . القدس ١٩٦١م كذلك نذكر مصطفى الدباغ و له مؤلفات مثل: الموجز في تاريخ فلسطين من أقدم الأزمنة حتى اليوم ط . عمان ١٩٥٦م .
- وكذلك بلادنا فلسطين وهو في (١١) جزء ط . بيروت ١٩٦٥م . ويعد الكتاب العمدة الذي لا يمكن الاستغناء عنه في جغرافية وتاريخ فلسطين عبر العصور وبه جهد غير مسبوق يصعب تكراره حالياً .
- وجدير بالذكر أن المؤرخين المذكورين لا يمكن وصفهم بأنهم من المتخصصين في تاريخ الحروب الصليبية .
- وهم مثل مؤرخين آخرين كتبوا عن تاريخ فلسطين في العصر الحديث مثل عبد الوهاب الكيالي، و أميل توما، وأنيس صايغ وغيرهم .
- لكننا نلاحظ ظهور عدد من المؤرخين الفلسطينيين لمرحلة الصليبيات منذ ثمانينات القرن العشرين وهناك دوافع متعددة دفعت بهم إلي التخصص المذكور ونذكره من خلال الرغبة في حفظ تاريخ بلادهم في مرحلة العصور الوسطي من الضياع، وتقديم عرض له / يواجه^(١) إصدارات المؤرخين الإسرائيليين مثل: ^(٢) ^(٣) يوشع براور Joshua prawer، ميرون بنفنستي (Meron Benvenisti)^(٤) ^(٥) وأرييه جرابوا Aryeh Grabois، و بنيامين كيدار Benjamin Kedar^(٦) وسلفينا سكين Silvia Schein وغيرهم وقد أصدرُوا دراسات متعددة عن تلك المرحلة واهتموا بزوايا خاصة من أمثلتها الاستيطان الصليبي في فلسطين .

وتجدر الإشارة إلى التحديات العديدة التي واجهت المؤرخين الفلسطينيين في المجال المذكور، إذ أن منهم من كتب رسالتيه للماجستير والدكتوراه وهو بعيد عن أرض الوطن، وعاني كافة أشكال المعاناة التي ارتبطت بقضية فلسطين التي حولت شعباً بالكامل إلى لاجئين دون ذنب جنوده.

ويمكن رصد بدايات نشاط المؤرخين الفلسطينيين الجدد من خلال نشاط الدكتور سعيد عبد الله جبريل البيشاوي وهو فلسطيني الأصل من قرية بيت دجن التابعة لمدينة يافا، وقد واصل تعليمه إلى أن حصل على الليسانس من قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٨م.

وواصل طريق الدراسات العليا فحصل على الماجستير عن نابلس و دورها في الصراع الإسلامي الصليبي، وقد أنجزها و ناقشها عام ١٩٨٤م، وحصل على تقدير امتياز، وسجل أطروحته للدكتوراه بعنوان: الإقطاعات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية، وناقشها عام ١٩٨٨م بمرتبة الشرف الأولى^(٧).

و الأمر المؤكد أن ذلك المؤرخ هو رائد المدرسة المذكورة حيث كان له دوره البارز في تكوينها من خلال عدد من الباحثين الشبان وكذلك إسهامه في الترجمة، وهو أمر سنفصل أمره، ثم مطالعته للمصادر الصليبية اللاتينية وعدم الاكتفاء بالمصادر التاريخية العربية.

و قد نظم المؤرخ المذكور عدة ندوات و مؤتمرات في جامعة النجاح الوطنية في نابلس بالصفة الغربية، و من أمثلتها:

- ندوة القدس التي عقدت في ١٥/٨/١٩٩٥م

- مؤتمر البلدان الفلسطينية في ١٢/٤/١٩٩٦م.

- الندوة الثانية ليوم القدس في ٢٠/٥/١٩٩٦م

- الندوة الثالثة ليوم القدس في ٢١/٥/١٩٩٧م

- ندوة الخليل في ٢٨/٥/١٩٩٧م (٨)

كما يذكر له سعيه الحثيث من أجل إصدار المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية التي توالى إعدادها في الصدور علي الرغم من المصاعب العديدة التي واجهتها ولا تزال تواجهها وبالتالي صار لفلسطين مجلة تاريخية شأنها في ذلك شأن مصر والمغرب و غيرها من الدول العربية.

و من الممكن إيراد مؤلفاته علي النحو التالي:

- الممتلكات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية ط. الإسكندرية ١٩٩٠م.
- نابلس الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عصر الحروب الصليبية. ط. عمان ١٩٩١م .
- بيت المقدس من خلال أقوال الرحالة يوحنا فورزبرج (بحث) عام ١٩٩٥م.
- إقطاعية حيفا في العصر الفرنجي (بحث) عام ١٩٩٦م .
- الاستيطان الفرنجي في بيت المقدس ومحيطها (بحث) عام ١٩٩٦م، و قد نشر أيضا ضمن كتاب بحوث في تاريخ العصور الوسطي كتاب تذكاري للأستاذ الدكتور محمود سعيد عمران، تحرير علي أحمد السيد وإبراهيم خميس، ط. الإسكندرية ٢٠٠٤م.
- المقاومة الشعبية الفلسطينية ضد الفرنجة الصليبيين ٤٩٢ - ٥٨٣هـ / ١٠٩٩ - ١١٨٧م مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي ٤٩١ - ٦٩٠هـ ط . اربد ٢٠٠٠م
- الأوضاع الاقتصادية في بيت المقدس في العصر الفرنجي (بحث) ١٩٩٧م.
- الأوضاع الاقتصادية في الخليل في العصر الفرنجي (بحث) ١٩٩٧م.
- الأراضي الزراعية و منتجاتها في الخليل في العصر الفرنجي ١٠٩٩ - ١١٨٧م / ٤٩٢ - ٥٨٣ هـ ضمن كتاب دراسات في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب (العصور الوسطي) تحرير محمد مؤنس عوض . ط . القاهرة ٢٠٠٣م .

كما واصل سعيد البيشاوي دوره من خلال الترجمة لعدد من مصادر مؤلفات الرحالة الأوروبيين في عصر الحروب الصليبية، وكذلك أبحاث مجموعة سينون وبلد وين عن تاريخ الحروب الصليبية و يمكن إجمال جهده في هذا المجال علي النحو التالي :

- رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة ، ط . عمان ١٩٩٢م .
- وصف الأراضي المقدسة للحاج بورشارد من دير جبل صهيون ، ط . عمان ١٩٩٥م

- رحلة الحاج سايوف في الأراضي المقدسة ، ط . عمان ١٩٩٥م .
- وصف الأرض المقدسة للرحالة يوحنا فورزبرج ط . عمان ١٩٩٧م .
- تاريخ بيت المقدس ليعقوب الفتري ، ط . عمان ١٩٩٨م .
- مارشال بلد وين " اضمحلال وسقوط بيت المقدس ١١٧٤ - ١١٨٩م " ضمن كتاب تاريخ الحروب الصليبية، تحرير سعيد البيشاوي ومحمد مؤنس عوض، ط .. رام الله ٢٠٠٤م .

وجدير بالذكر أن مؤلفات الرحالة الأوروبيين خلال تلك المرحلة تقدم لنا مادة تاريخية ثرية علي كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والدينية وأحيانا السياسية علي نحو ميزها عن ما ورد في كتب الحوليات Chronicles التي تقيض بالجانبين السياسي والحربي عادة .

ويضاف إلي ذلك جهد علمي مميز لمؤرخة فلسطينية هي ا.د . مني حماد الأستاذة بالجامعة الأردنية بعمان، وقد أعدت أطروحتها للدكتوراه من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية تحت إشراف المؤرخ الأمريكي البارز ادوارد بيترز Edward Peters عنوانها هو : Latin and muslim Historiography Study of William Of tyre and Izz addin Ibn Al Athir, Of The Crusade Unpublished Ph .D., Pennsylvania 1987. ⁽⁹⁾

أى الكتابة التاريخية اللاتينية والإسلامية لمرحلة الحروب الصليبية، دراسة مقارنة لوليم الصوري وعزالدين بن الأثير.

وقد ترجمت فصلا منها ضمن الكتاب التذكاري لتكريم أستاذها مصطفى الحيارى، عن ذلك انظر منى حماد "وليم الصوري والصراع الفرنجي الإسلامي ١٠٩٩-١١٨٤م. ضمن كتاب أبحاث ودراسات في التاريخ العربي مهداة إلي ذكرى مصطفى الحيارى (١٩٣٦-١٩٩٨م) تحرير صالح الحمارنة، الجامعة الأردنية ط. عمان ٢٠٠٠م. (١٠)

وجدير بالذكر أن المؤرخ الصليبي المذكور يعد أهم مؤرخ أوروبي في القرن ١٢م علي الأقل و أمتاز بالتحليل والنقد وتوافرت لديه عقدة مبدعة نظرا لرغبته العارمة في الحصول علي منصب بطريرك بيت المقدس، ولم ينله وتولاه البطريرك هرقل السئ السمعة، فاتجه إلي نقد الصليبيين نقداً لاذعاً في أكثر من موضع من كتابه الشهير تاريخ الأعمال التي جرت فيما وراء البحر، وكثيرا ما يقال أن ذروة الكتابة التاريخية لأوروبا العصور الوسطي لم تحدث في الغرب بل في الشرق اللاتيني Levant^(١١)

أما ابن الأثير (١٢٣٢م) فهو مؤرخ عراقي بارز يعد من أكبر مؤرخي الإسلام في العصور الوسطي وقد ألف عدة مؤلفات في صورة: الكامل في التاريخ، التاريخ الباهر، أسد الغابة في معرفة الصحابة، واللباب في تهذيب الأنساب، وقد ارتبط بالزنكيين ارتباطا وثيقا، وكره السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي أسقط ملكهم ولذلك ترصد له الأخطاء وعمل علي إبرازها وهكذا، فإن الأطروحة المذكورة التي تتجه إلي المقارنة بين أكبر مؤرخ لدي الصليبيين وأكبر مؤرخ لدي المسلمين في ذلك العصر تحتل أهمية خاصة وبالتالي فإن تلك المؤرخة الفلسطينية بفضل مشرفها الأمريكي البارز تعد رائدة في مجال التاريخ المقارن لعصر الحروب الصليبية وقد اشرت إلي ذلك في كتابي الحروب الصليبية دراسات في التاريخ المقارن، وهو أمر نحتاج إليه بشدة في العالم العربي من أجل تعميق دراسة تلك المرحلة التاريخية من خلال المنهج المقارن.

كما أن مني حماد أصدرت بحثاً في مجلة أبحاث اليرموك عن الكتابة التاريخية الأوروبية في العصور الوسطى، عن ذلك أنظر: مني حماد، تطور الكتابة التاريخية في الغرب عن الحروب الصليبية من القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن العشرين مجلة أبحاث اليرموك. م (١٧) العدد (٣) إبريل ٢٠٠١م. - بالاشتراك مع د نعمان جبران الحملة الصليبية الأولى المنطلقات والأهداف ورد الفعل الإسلامي، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد (٥٠) عام ٢٠٠٠م.

ويلاحظ أن نفس المؤرخة لها اهتمام بالتاريخ الأوروبي في العصور الوسطى.

و كذلك نذكر المؤرخة الفلسطينية هادية دجاني شكيل و التي تعمل أستاذة في دائرة الشرق الأوسط و الدراسات الإسلامية في جامعة تورنتو University of Toronto بأونتاريو Ontario بكندا وأهم ما أصدرته من مؤلفات و ما حررته من دراسات هو :

- القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني (٥٢٦ - ٥٩٦ هـ / ١١٣١ - ١١٩١م) و دوره التخطيطي في دولة صلاح الدين و فتوحاته ط.بيروت ١٩٩٣م .

- (بالاشتراك مع برهان الدجاني) وهو الأمين العام للإتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية) قامت بتحرير كتاب، الصراع الإسلامي - الفرنجي علي فلسطين في القرون الوسطى ط. .بيروت ١٩٩٤م.

ويعد الكتاب المذكور إنجازاً كبيراً للمؤرخين الفلسطينيين في المنفى بعيداً عن أرض الوطن وها هي الدراسات التي احتواها و أصحابها :

- هادية دجاني شكيل بيت المقدس في الوجدان الإسلامي.

- دانيال ساهاس البطريرك صفرونيوس و الخليفة عمر بن الخطاب وفتح القدس.

- حنا قسيس فلسطين كما وصفها الرحالة في العصور الوسطى.

- جان ريتشارد تكوين مملكة القدس اللاتينية و بنيتها.

- نيكتيا اليسيف المملكة اللاتينية في القدس والحكام المسلمون في القرن الثاني عشر للميلاد وخطوط كبري للعلاقات السياسية.

هادية دجاني شكيل صلاح الدين بين التاريخ وبرهان الدجاني والملحمة والأسطورة.
ني كول فلسطين في كتابات العالم الغربي اللاتيني في القرنين الثاني عشر. والثالث عشر للميلاد .

- محمود إبراهيم فلسطين في الأدب العربي زمن الحروب الصليبية.

يوسف حسن غوانمه الإدارة في فلسطين في العصر المملوكي.

ليندا نورثروب الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف .

كامل جميل العسلي المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين (القرن الخامس- القرن الثاني عشر للهجرة القرن الحادي عشر - الثامن عشر الميلادي) .

أحمد يوسف الحسن النقانة في فلسطين في القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد .

برهان الدين الدجاني سيرة الملك الظاهر بيبرس عرض ونقد أدبي.

وفي تقديري أن القيمة العلمية الكبرى للكتاب المذكور أنه يؤكد علي إرادة وتصميم مؤرخه: ومؤرخ فلسطينيين في تجميع العديد من المؤرخين العرب والأوروبيين والأمريكيين من أجل إعداد دراسة تحمل في عنوانها كلمة فلسطين التي أرادت إسرائيل حذفها من الوجود مما عكس إدراك المؤرخين الفلسطينيين خاصة أولئك الذين تخصصوا في دراسة تاريخ الحروب الصليبية - إدراكهم لدورهم الريادي في إيقاظ العقول و الهمم إنهاضا للوعي التاريخي خوفاً من تطبيع الذاكرة وهو أخطر أشكال التطبيع التي تخدم إسرائيل.

ولا أغفل أن اشترك مؤرخين غربيين بأبحاثهم القيمة في إبراز مرحلة من مراحل فلسطين في العصور الوسطي من خلال هذا الكتاب قدم مثالا مبكرا علي

القدرة علي الحوار مع الآخر بعقل و حكمة دونما إنفعال من اجل معاونتنا علي إثبات حقنا التاريخي المتجذر في عروبة فلسطين .

ومن مؤلفات هادية دجاني أيضا: Jihad in Twelfth - Century

Arabic - Poetry: A moral and Religious Force to Counter The crusades M.w./ vol. L xv1, 1976, pp.96- 113
الشعر العربي في القرن الثاني عشر قوة أخلاقية و دينية لمواجهة الحروب الصليبية و قد نشر في مجلة العالم الإسلامي العدد (٦٦) عام ١٩٧٦م ص ٩٦ - ص ١١٣.

وهناك أيضا: د . فؤاد الدويكات وهو فلسطيني من نابلس وقد اعد أطروحة للماجستير بعنوان طبرية ودورها في الصراع الصليبي - الإسلامي تحت إشرافا. ا. صالح أبو دياك وهو فلسطيني الأصل وناقشها في جامعة اليرموك بإربد عام ١٩٩٦م .

أما الدكتوراه فعنوانها، إقطاعية شرق الأردن عصر الحروب الصليبية وكانت تحت إشراف ا. محمد عيسى صالحية وناقشها عام ٢٠٠٥م .

وأهم ما أصدره يتمثل في الآتي :

- إقطاعية طبرية ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي ٤٩٠ - ٤٩٢هـ — / ١٢٩١ - ١٠٩٩م ط. . أربد ٢٠٠٢م .

- إقطاعية شرق الأردن عصر الحروب الصليبية ط. . أربد ٢٠٠٩م .

- موقف العلماء المسلمين في المشرق الإسلامي من الغزو الصليبي من خلال كتاب سير أعلام النبلاء ط. . إربد ب - ت.

- وليم الصوري و مصادره الإسلامية دراسة مقارنة بين وليم الصوري وابن القلانسي، ط. عمان عام ٢٠٠٩م .

وهو بحث جديد التوجه ويعد إضافة علمية غير مسبوقة دون أدنى مبالغة أو مجاملة. - بالاشتراك مع سعيد البيشاوي . ترجمة فتيلوس، وصف الأرض المقدسة في فلسطين حوالي ١١٣٠م / ٥٢٥ هـ ط . إريد ٢٠٠٨م ويلاحظ أن الترجمة المذكورة احتوت (٤٧٥) تعليقا و شرحا علي النص مما يعكس الجهد الكبير المبذول فيها .

ومن أعلام المؤرخين الفلسطينيين جلال حسني سلامة وقد حصل علي الماجستير من جامعة النجاح الوطنية في نابلس في موضوع:

عكا أثناء الحملة الصليبية الثالثة وذلك تحت إشراف ا.د. مصطفى الحيارى (ت ١٩٩٨م) وأصدرها في نابلس عام ١٩٩٨م .

أما أطروحته للدكتوراه فعنوانها:

الاستيطان الصليبي في بيت المقدس وناقشها عام ٢٠٠٠م وهي في طريقها إلي النشر ومما يذكر عنه حصوله عليها من كلية البنات جامعة عين شمس بإشراف المؤرخة عليّة الجنزوري.

كما لا تغفل أسامة نعيّرات الذي حصل علي الماجستير في موضوع: إقطاعية بيسان ودورها في الصراع الإسلامي الفرنجي ٤٩٢ هـ - ٦٩٠ هـ / ١٠٩٩م - ١٢٩١م تحت إشراف ا. د .محمود عطا الله و صدرت في عام ٢٠٠٢م .

أما طالب الصواف فقد حصل علي الماجستير في موضوع: القلاع والحصون الصليبية في شمالي فلسطين في فترة الصراع الفرنجي الإسلامي (٤٩٢ - ٦٩١ هـ / ١٠٩٩ - ١٢٩١م) دراسة تاريخية إستراتيجية وقد صدرت في عكا عام ٢٠٠٠م .

كما نشير إلي د. عبد الرحمن المغربي الذي أعد أطروحته للماجستير بعنوان: عكا ومنطقتها تحت السيطرة الفرنجية من جامعة النجاح الوطنية بنابلس عام ١٩٦٣م، أما الدكتوراه فكانت عن طائفة المغاربة في القدس وذلك تحت إشراف ا. عليّة الجنزوري .

- كما أن له بحثاً بعنوان : المجاهد الكبير بلك بن بهرام و بداية الطريق إلي بيت المقدس (ت ٥١٨ هـ / ١١٣٤ م) مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي ٤٩١ - ٦٩٠ هـ ط . إربد عام ٢٠٠٠ م .

وهناك زين العقاد تلميذة د. سعيد البيشاوي التي حصلت علي الماجستير من جامعة النجاح الوطنية في موضوع أرسوف و دورها في الصراع الإسلامي - الصليبي وبالتالي تأكد لنا أن مني حماد ليست هي المؤرخة الوحيدة في تلك المدرسة بل هناك أيضا زين العقاد مؤرخة أرسوف.

كذلك نضيف حسن المسحال، وهو مؤرخ فلسطيني من غزة الذي حصل علي الماجستير من خلال أطروحته عن عسقلان ودورها في الصراع الإسلامي - الصليبي تحت إشراف ا.د. حسن حبشي (ت ٢٠٠٥م) و أ.د. محمد عبد الحميد عيسى من خلال قناة علمية مشتركة بين الجامعة الإسلامية في غزة وكلية التربية - جامعة عين شمس.

ويضاف إليه من غزة أيضا رياض مصطفى شاهين من نفس الجامعة المذكورة ويعمل أستاذاً جامعياً في كلية الآداب بها، وهو حالياً مديراً لمركز التاريخ الشفوي وأهم إصداراته كالاتي:

- الملك المعظم عيسى (٥٧٦ - ٦٢٤ هـ / ١١٨٠ - ١٢٢٧م) سياسته الداخلية والخارجية، كلية الآداب جامعة الخرطوم عام ١٩٩٥م.

- قلعة جزيرة فرعون ساحة للصدام الصليبي - الإسلامي. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية م (٣١)، العدد (١٣) عام ٢٠٠٤ م .

- بالاشتراك مع عبد الحميد جمال الفراتي، دور العلماء المسلمين في المقاومة ضد الصليبيين في بلاد الشام ٤٩١ - ٦٩٢ هـ / ١٠٩٠ - ١٢٩١م، مجلة دراسات تاريخية، العددان (٩١ - ٩٢)، كانون الأول عام ٢٠٠٥ م .

- "هدنة الرملة والظروف المحيطة بها" ضمن مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي ٤٩١ - ٦٩٠ هـ . ط . إربد ٢٠٠٠ م

- أوضاع اليهود و موقفهم من الغزو الصليبي لبلاد الشام ٤٩١ - ٦٩٠ هـ / ١٠٩٨ - ١٢٩١ م ط . غزة . ب - ت .

- بالاشتراك مع رشاد المدني "الأوقاف وأثرها علي الحياة العلمية في بلاد الشام في العهد الأيوبي (٤٩١ - ٦٥٠ هـ / ١٠٩٨ - ١٢٥٢ م) مجلة الجمعية الفلسطينية للدراسات التاريخية - القدس الشرقية - العدد (٥) عام ٢٠٠٦ م

- بالاشتراك مع سعيد عبد الله البيشاوي ترجمة رحلة ثيودريش .

- ويضاف إلي ذلك ا . د . نعمان جبران الأستاذ بجامعة اليرموك في إربد وأهم إسهاماته في مجال الحروب الصليبية:

- مملكة حماه في العهدين الأيوبي والمملوكي الأول رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية بعمان نوقشت عام ١٩٨١ م .

- دراسات في تاريخ الأيوبيين و المماليك ط . إربد ٢٠٠٠ م .

- المصادر الأرمنية وأهميتها لدراسة تاريخ الحروب الصليبية حولية متي الرهاوي نموذجاً، ضمن مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي ط . إربد ٢٠٠٠ م . ولا تغفل اشتراكه في بحث عن الحملة الصليبية الأولى مع د . مني حماد كما أسلفت الإشارة من قبل .

وأخيراً أشير إلي د . خليل عثمانه وله اهتمام بتلك المرحلة من تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطي، وأهم ما أصدره في هذا الشأن يجمل في الآتي:

- العلاقات اللا عسكرية بين المسلمين و الفرنجة ضمن كتاب حروب الإفرنج وتأثيرها علي فلسطين تحرير خليل عثمانه و روجر هيكوك ط . بيرزيت جامعة بيرزيت عام ١٩٩٤ م .

مع ملاحظة أن الحروب الصليبية لا تعد مجال بحثه التاريخي الأصلي غير أنه قدم إسهاماته فيها من خلال البحث المذكور، ولعل هذا يثبت لنا أن تلك المرحلة التاريخية الخصبة لها جاذبيتها الخاصة بحيث أنها تغري الباحثين علي الكتابة فيها .

والواقع أن تأمل الصفحات السابقة يدعونا إلى استنتاج عدة دلالات تجمل في الآتي :

أولا : إن المدرسة التاريخية للمؤرخين الفلسطينيين الجدد هي نتاج المدرسة المصرية الحديثة وكذلك الأردنية، وبالنسبة للأولي تشير إلي جامعتي الإسكندرية وعين شمس، وكفي للتدليل علي ذلك من الإشارة إلي أن رائدها هو د. سعيد البيشاوي حصل علي الماجستير و الدكتوراه من جامعة الإسكندرية وقد أشرف عليه ا. محمود سعيد عمران أستاذ تاريخ العصور الوسطي بكلية الآداب هناك، أما جامعة عين شمس فتأثيرها واضح من خلال حصول جلال حسني سلامة علي الدكتوراه منها و تكرر ذات الأمر من جانب عبد الرحمن المغربي وهما ابني جامعة عين شمس كما أسلفت الذكر من قبل ومع ذلك، فلا يمكن إغفال تأثير الجامعات الأردنية مثل جامعة اليرموك في إربد والجامعة الأردنية بعمان حيث أشرف عدد من المؤرخين الفلسطينيين والأردنيين العاملين بها علي عدد من طلبة وطالبات الدراسات العليا علي نحو كان له دوره في نمو تلك المدرسة الحديثة للمؤرخين الفلسطينيين الجدد في مجال الحروب الصليبية. (١٢)

والمثال الدال علي ذلك يتجلي في ا. محمد عيسي صالحية الذي أشرف علي الدكتور/ فؤاد الدويكات في أطروحته للمجستير، والدكتوراه من خلال عمله في جامعة اليرموك بإربد

- ثانيا : تناول عدد من مؤرخي تلك المدرسة المدن الفلسطينية التي كانت خاضعة للإحتلال الصليبي مثل طبرية، عكا، ونابلس، وأرسوف وعملوا علي إبراز جهاد المسلمين الخاضعين لذلك الإحتلال إلي أن تم طرد الغزاة من فلسطين في أخريات القرن الثالث عشر وتحديدا عام ١٢٩١م، و هم في ذلك ساروا علي نفس مسيرة المؤرخين المصريين الرواد في تاريخ العصور الوسطي ومن أمثلتهم الرائدون: (١٤) (١٥) ا.د. سعيد عاشور من جامعة القاهرة، و ا.د. جوزيف نسيم يوسف من جامعة الإسكندرية حيث اهتموا بدراسة المدن

الشامية- والفلسطينية جزء منها - في مرحلة الصراع الإسلامي - الصليبي.

ثالثا : حرص المؤرخون الفلسطينيون الجدد علي إبراز تاريخ بلادهم في مرحلة الصراع الإسلامي - الصليبي وكذلك الرد علي ادعاءات المؤرخين الإسرائيليين الذين عملوا علي^(١٦) اختلاق دور يهودي خلال تلك الأحداث من أجل تأصيل الدور اليهودي في العصر الحديث و الأطماع السفارة في فلسطين العربية وبالتالي امتازت كتاباتهم بإيراد مؤلفات أولئك المؤرخين ونقدها وتفنيدها علي نحو جعل من مؤلفاتهم نمطا واضحا بين كتابات المؤرخين العرب المحدثين في المجال المذكور وفي نفس المجال عملوا علي إبراز دور المقاومة الشعبية الفلسطينية ودورها البطولي في مواجهة الغزاة الصليبيين كي تكون كتاباتهم حافزا للفلسطينيين المحدثين من أجل مواجهة الغزو الصهيوني لبلادهم التي تنطق بل تصرخ بعروبيتها !!! علي الرغم من كل عمليات التهويد .

رابعا : لم تكن المدرسة المذكورة قاصرة علي العنصر الذكوري فقط، بل ظهر فيها عدد من المؤرخات مثل مني حماد، وهادية دجاني شكيل، وزين العقاد وغيرهن وفي هذا الدليل الوضاح الذي يعكس تجذرها وتأصلها وأن "التاريخ" يقوم بمهمة حضارية، ووطنية، ويؤكد عروبة فلسطين ودورها في مواجهة الغزاة علي مر العصور وأن المرأة الفلسطينية شاركت الرجل جنبا إلي جانب في كافة المهام الوطنية ومنها كتابة التاريخ عن تلك المرحلة الحاسمة من مراحل العلاقات بين الشرق و الغرب في العصور الوسطي .

خامسا : يذكر لتلك المدرسة قيامها بترجمة عدد كبير من مجموعة نصوص حجاج فلسطين^(١٧) Palestine Pilgrims Text Society وتزويد الترجمة بالشروح و التعليقات الثرية و هو أمر نجده بوضوح في جهد كل من د. سعيد البيشاوي ، وفؤاد الدويكات ، و جاء ذلك كمكلا لجهد بارز .لأستاذنا^(١٨) الراحل ا.د. حسن حبشي (ت ٢٠٠٥ م) أستاذ تاريخ العصور الوسطي بكلية

التربية - جامعة عين شمس الذي عكف علي ترجمة العديد من المؤلفات المعاصرة لتاريخ الحروب الصليبية مثل مؤلف الجستا Gesto المجهول والمؤرخ المجهول لرحلة حج ريتشارد قلب الأسد وجان دي جوانفيل Jean de joinville وكتابه عن القديس لويس وأنا كومنينا Anna mnena وكتابها الكسياد Alexiad ووليم الصوري William of Tyre وكتابه تاريخ الأعمال المنجزة فيما وراء البحر وذيل تاريخه علي نحو ضمن له مكانة بارزة في دراسات العصور الوسطي في مصر والعالم العربي ولا مرأ في ذلك الجانب يعكس التلازم والتوأمة بين الجهد المصري والفلسطيني في أمر ترجمة مصادر تاريخ الحروب الصليبية للمؤرخين والرحالة والجغرافيين الأوروبيين المعاصرين لها .

سادسا: هناك من المؤرخين الفلسطينيين الجدد من درس الاستيطان الصليبي في فلسطين والمستعمرات. التي أقامها الغزاة في البيرة^(١٩) وكفر مالك، والقببية وغيرها من أجل عقد المقارنة بينها وبين الاستيطان الصهيوني في فلسطين تعميقا لدور عرب ذلك القطر في مواجهة الغزاة في العصور الوسطي والعصر الحديث وتعتبر مؤلفاتهم في هذا المجال رائدة وغير مسبقة علي صعيد الكتابة العربية الحديثة عن مرحلة الحروب الصليبية نذكر في هذا المجال دراسات كل من ا.د. سعيد البيشاوي وجلال حسني سلامة ويعد المؤرخ لأخير تلميذا لكل من المؤرخ الأول وكذلك ا.د. علي الجنزوري^(٢٠)..

سابعا: أدرك أولئك المؤرخين أهمية إقامة مركز دراسات لتاريخ الحروب الصليبية وهو أمر دعوت له من قبل في مؤلفاتي^(٢١) ن أجل إبراز التحديات التي واجهتها الأمة الإسلامية خلال حقبة العصور الوسطي ومازال الأمل يحدونا لإقامة ذلك المركز الذي دعا إليه المؤتمر الذي عقد في رحاب جامعة اليرموك بإربد بالأردن تحت عنوان : بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي - الفرنجي وصدر بإربد عام ٢٠٠٠م في مجلدين، وحتى الآن لم يتم إقامة مثل هذا المركز علي الرغم من أن المؤرخ الإسرائيلي البارز يوشع براور

كان قد أقام مركزا في الجامعة العبرية بالقدس المحتل لذلك الغرض فكان سباقا في هذا المجال علي نحو أفاد الإسرائيليين في خططهم الاستعمارية في فلسطين والأمل معقود علي أن يري النور قريبا.

ثامنا : إن كتابات المؤرخين الفلسطينيين أكدت علي حقيقة لا مجال لإنكارها وهي أن تلك المنطقة الغالية من بقاع العالم العربي تعرضت في العصور الوسطي لخطر صليبي داهم وخرج الغزاة مطردين بعد قرابة القرنين من عمر الزمان، والآن نشاهد استعمارا استيطانيا يقوده الصهاينة وبالتالي قدمت الأمل لأبناء فلسطين في أن ما حدث بالأمس من الممكن أن يتكرر لأن تلك المنطقة لها خاصية تاريخية فريدة هي الامتصاص والفتنة ثم اللفظ، و بالتالي أعانت مؤلفاتهم علي تعميق الوعي بالتاريخ والرد علي إدعاءات المؤرخين الإسرائيليين وتنبهه غالبية مؤرخي العالم العربي إلي ضرورة الاهتمام برصد تطور حركة كتابة التاريخ في إسرائيل عن الصراع بين الشرق والغرب علي أرض فلسطين في العصور الوسطي من أجل رصدها و الرد علي إنتاجها تحليلا ونقدا.

تاسعا : تأكد لنا الدور العلمي و البطولي الذي قامت به الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية التي تعمل تحت ظروف سيئة من كافة الجوانب وحافظت علي الهوية الفلسطينية علي الصعيد العلمي، كما في حالة جامعة النجاح الوطنية في نابلس التي خرجت عددا من المؤرخين الفلسطينيين الذين تخصصوا في مجال الصليبيات ولا شك أن الجامعة المذكورة وجامعة بيرزيت كذلك عكست روح الصمود لدي ذلك الشعب الغير قابل للإبادة .

عاشرا: حرص عدد من المؤرخين الفلسطينيين علي نشر مؤلفاتهم في دور نشر داخل فلسطين بحدود عام ١٩٤٨م، وكذلك في الضفة الغربية وذلك أمر لا يخلو من دلالاته في صورة الارتباط بالأرض وإثبات أن هناك مؤرخين عرب محدثين يعبرون عن تاريخ بلادهم خلال مرحلة الصراع الإسلامي - الصليبي، وإن نفس تلك المدن التي شهدت الصراع بين الفريقين بشأن

السيطرة عليها، ظهرت فيها مؤلفات تعكس رؤية الفريق الذي تعرض للغزو من جانب اكبر حركة للاستعمار (أي الاستعمار) في العصور الوسطى وهكذا فإن أولئك المؤرخين عندما وضعوا علي مؤلفاتهم أسماء مدن نابلس وعكا لم يكن أمرا اعتباطيا بل كان مقصودا مؤكدا علي عروبة تلك المدن وصمودها الحالي في وجه الغزو الصهيوني. مثلما صمدت بالأمس أمام الغزو الصليبي.

حادي عشر: كنتاج للشئات الفلسطينية، وجدنا أن المؤرخين الفلسطينيين الجدد حصلوا علي درجات علمية للماجستير والدكتوراه من جامعات عربية وأجنبية مثل جامعة الإسكندرية، جامعة عين شمس، جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة الخرطوم، ولا نغفل أمر جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية وهي من أكبر الجامعات علي مستوي العالم في دراسات تاريخ العصور الوسطى، وكل ذلك يعكس لنا أن مأساة فلسطين لم تمنع شعبها من التعلم علي نحو جعلنا أمام أكبر نسبة تعليم في الوطن العربي، ولم يمنع أبنائها من الوصول إلي أعلي الدرجات العلمية وأن يكون لهم طابعهم الخاص في الكتابة التاريخية وهو أمر أكدته البحث.

ذلك عرض عن المؤرخين الفلسطينيين الجدد لتاريخ الحروب الصليبية خلال

تقرير بيليوغرافي .

الهوامش:

- أود الإعراب عن تقديري و شكري للدكتور فؤاد الدويكات بجامعة اليرموك الذي قدم لي معلومات مهمة أعانتني في إعداد هذا البحث و الشكر موصول للأستاذ الدكتور / سعيد البيشاوي بكلية العلوم التربوية في رام الله و كذلك الدكتور عبد الرحمن المغربي و الدكتور / طالب الصواف و هم جميعا زملاء و أصدقاء كاتب هذه السطور .

(١) عن المؤرخين الإسرائيليين لمرحلة الحروب الصليبية أنظر:

محمد مؤنس عوض، فصول بيلوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية ط.
القاهرة ١٩٩٦م، ص ٢٨٧- ص ٢٩٤. حيث خصصت فصلا مستقلا
عنهم و ذلك منذ ١٢ عاما إدراكا مني لأهمية دراسة مؤلفاتهم.

(٢) يوشع براور Joshua prawer

١٩١٧ - ١٩٩٠م مؤرخ إسرائيلي بارز لتاريخ الحروب الصليبية وقد اعتبره بنيامين كيدار أحد أربعة مؤرخين كبار في صورة جان ريتشار Jean Richard - و كلودكا هن Claude Cahen وريمون سميل Raymond Smail وقد قرر أن براور إمتاز عنهم بأنه عاش في الأرض التي غزاها الصليبيون وهو يقصد بذلك فلسطين المحتلة وقد ألف كتابه عن مملكة بيت المقدس الصليبية بالعبرية وترجم إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية ويلاحظ أن براور عمل أستاذاً لتاريخ العصور الوسطى في الجامعة العبرية بالقدس، وعمل علي تأسيس جامعتي حيفا وكذلك جامعة بن جوريون بالنقب كما ساهم في تطوير التعليم الثانوي في إسرائيل، وقد تخرج علي يديه العديد من الباحثين الإسرائيليين في تاريخ العصور الوسطى وعمل كرئيس تحرير للموسوعة العبرية Encyclopedia Hebraica كما شارك في الاتفاقات الثقافية بين إسرائيل و العديد من الدول الأوروبية وقد صدر كتاب تذكاري تكريما له شارك فيه كبار الباحثين في مجال الحروب الصليبية علي مستوي العالم و قد توفي براور في ٣٠ إبريل ١٩٩٠م عن ذلك أنظر:

Outremer Studies in the history of The Crusading kingdom of Jerusalem, Presented To Joshua Prawer, ed. By B.z. kedar
H.E. Mayer, R.C. Smail, Jerusalem 1982, pp. 1-4, pp. 7-13.

يوشع براور ، عالم الصليبيين . ت . قاسم عبده قاسم و محمد خليفة حسن ط.
القاهرة ، ١٩٩٩م من ص ٣ - ص ٢٤

B.kedar, "Obituary: J..Prawer 1917 - 1990". S.S.C.L.E., VoL.

10, 1990 , pp. 24-25.

وفي هذا المقال الصغير يقوم بنيامين كيدار بنعي أستاذه يوشع براور ضمن
أحد أعداد نشرة جمعية الحروب الصليبية و الشرق اللاتيني و مقرها في لندن.

(٣) ميرون بنفستي ، يعد أول نائب لرئيس بلدية القدس بعد الاستيلاء عليها من
جانب القوات الإسرائيلية الغازية عام ١٩٦٧م، وقد ألف عدة مؤلفات مثل
الصليبيون في الأرض المقدسة، والصفة الغربية حقائق أساسية وغيرها. أنظر
فوشيه الشارترى، تاريخ الحملة إلي القدس، ت جميل العسلي، ط. عمان
١٩٩٠م ، ص ٢٠ حاشية المترجم .

(٤) أرييه جرابوا ، مؤرخ إسرائيلي بارز ولد في عام ١٩٣٠م في أوديسا Odessa
(المجر) من أب يدعي أليعازر Eliezer وأم تدعي جوديت Judith وفي
عام ١٩٤٨م قدم إلي فلسطين وحصل علي تعليمه العالي في الجامعة العبرية
Hebrew University في القدس و درس علي يدي يوشع براور خلال
الأعوام من ١٩٥٥ إلي ١٩٦١م وفي كلية شارتر Ecole de Chartres بين
عامي ١٩٦١م، ١٩٦٢م وكذلك المدرسة العملية للدراسات العليا Ecole
pratique des hautes études فيما بين السنوات ١٩٦١م، ١٩٦٣م، وكذلك
جامعة ديجو Dijon حيث أكمل أطروحته للدكتوراه تحت إشراف م. ر. فولز
M.R. Folz. ، ثم عاد ادراجه إلي فلسطين المحتلة في جامعة حيفا التي
كانت جامعة ناشئة ، وقد تولي بها عدة مناصب مثل رئيس قسم التاريخ بين
عامي ١٩٦٧م ، ١٩٧٩م و عميد الدراسات العليا بين عامي ١٩٨٦م ،

١٩٩١م و يقرر الإسرائيليون أنه خلال كافة تلك المناصب قام بدور كبير في تطوير الدراسات العليا و يعتبرونه أحد أعمدة جامعة حيفا ، و أبرز اهتماماته العلمية تتمثل في : تاريخ فرنسا في العصور الوسطى ، و اليهود في عصر الصليبيات و خلال السنوات العشرين الأخيرة إهتم بما عرف بالجغرافية المقدسة Geography Holy ، و قد تم اعداد كتاب تكريمي له شارك فيه عدد من كبار المؤرخين مثل :

جان ريشار Jean Richard ، ويوشع براور Joshua prawer ، و ديفيد أبو العافية David Abulafia ، و جوناثان رايلي سميث Jonathau Riley ، و سيلفيا سكين Sylvia Schein وقد صدر بمناسبة بلوغه السادسة والستين ونشر في نيويورك عام ١٩٩٥م عن أرييه جرابوا أنظر : Cross 'Convergences in The Crusader period, Essays presented Cultural To Aryeh Grabois on his sixty Fifth Birthday , ed.by Michael Goodich ,Sophia Menache

,Sylvia Schein ,New york 1995, pp. xv-xxxv11.

(٥) نيامين كيدار مؤرخ إسرائيلي بارز له العديد من الإصدارات عن الحروب الصليبية وأشتهر باهتمامه بالتنصير، وقد عمل في المعهد العالي للدراسات العليا التابع للجامعة العبرية بالقدس وهو يجيد الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية بالإضافة إلى العبرية وكتب أبحاثه بالأربع لغات الأولى ومن أهم موضوعات مؤلفاته الأيسلنديون في مملكة بيت المقدس الصليبية، البطريق هرقل، معركة حطين، قلعة الفولة الصليبية في وادي جزريل، المسلمون الخاضعون للشرق الفرنسي وقد صدر في عام ١٩٩٣م كتاب أحتوي (٢١) بحثاً من مؤلفات كيدار ويلاحظ أن من أهم ما كتب دراسته الشهيرة عن الحرب الصليبية و التبشير

Crusade and mission وعن مؤلفاته أنظر : The Franks in the Levant 11 Th-14 Th centuries, Hampshire . 1993

(٦) سليفيا سكين وهي مؤرخة إسرائيلية بارزة من خلال عملها في جامعة حيفا وشاركت في تكريم أربيه جرايوا وقد اهتمت بقضايا المرأة في عصر الحروب الصليبية عنها أنظر:

محمد مؤنس عوض ، المرجع السابق ، ص ٢٨٣ - ص ٢٨٧.

(٧) عن سعيد البيشاوي أنظر:

يعقوب الفري. تاريخ بيت المقدس، ط. عمان ١٩٩٨م، ص ٢٠٧ - ص ٢٠٨

(٨) نفسه، نفس المصدر، والصفحات. يوحنا فورزبورغ، وصف الأراضي المقدسة في فلسطين، ت. سعيد البيشاوي، ط. رام الله ١٩٩٧م، ص ١٤١ - ص ١٤٣ حيث عرف بنفسه وبإصداراته.

(٩) عن هذه الإشارة أنظر:

مني حماد، وليام الصوري والصراع الفرنجي الإسلامي (١٠٩٩ - ١١٨٤م)، ضمن كتاب أبحاث ودراسات في التاريخ العربي مهداة إلي ذكرى مصطفى الحيارى ١٩٣٦م - ١٩٩٨م، تحرير صالح الحمارنة، الجامعة الأردنية ٢٠٠١، ص ٢٥٣، الحاشية.

(١٠) عن وليم الصوري أنظر :

وليم الصوري، تاريخ الحروب الصليبية، ت. حسن حبشي، ط. القاهرة ١٩٩١م، ج ١، ص ١٠ - ص ٤٠، حيث يورد تقديمًا ممتازًا، عمر كمال توفيق، "المؤرخ وليم الصوري"، مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية م (٢١) عام ١٩٦٧م. ص ١٨١ - ص ٢٠٠، سمايل، المؤرخون في العصور الوسطى، ت. قاسم عبده قاسم، ط. القاهرة ١٩٧٧م، ص ١٨٦ - ص ١٨٧، حسين عطية إمارة أنطاكية الصليبية والمسلمون (١١٧١ - ١٢٦٨م / ٥٦٧ - ٦٦٦ هـ) ط. الإسكندرية ١٩٨٩م. ص ٣٤ سر الختم عثمان، صور في القرنين ١٢، ١٢ م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٧١م، ص ٣٣٩ - ص ٣٤٠، جمال الدين الشيال، التاريخ الإسلامي وأثره في الفكر التاريخي الأوروبي في عصر النهضة، ط. بيروت

ب - ت، ص ٧٠ - ص ٧١. محمد مؤنس عوض، وليم الصوري مؤرخاً للقلع الجنوبية لمملكة بيت المقدس في المرحلة من ١١٣٧ - ١١٥٠ م / ٥٣٢ - ٥٤٥ هـ، سلسلة دراسات شرق أوسطية، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، ط. القاهرة ١٩٩٥ م، النقد الاجتماعي من خلال كتابات وليم الصوري (ت ١١٨٦ م) وأبو شامة المقدسي (ت ١٢٦٧ م) دراسة في التاريخ المقارن لعصر الحروب الصليبية، ندوة تاريخ الوطن العربي عبر العصور - التاريخ الاجتماعي، ط. القاهرة ٢٠٠٩ م، ص ١٧٤ - ص ١٧٥، الإمبراطورية البيزنطية دراسة في تاريخ الأسر الحاكمة، ط. القاهرة ٢٠٠٧ م، ص ٧٢، حاشية (٢) وامتدادها ص ٧٣، منى حماد، وليم الصوري والصراع الفرنجي الإسلامي "ضمن كتاب أبحاث ودراسات في التاريخ العربي مهداة إلي ذكرى مصطفى الحيارى ١٩٣٦ - ١٩٩٨ م، تحرير صالح حمارنه، الجامعة الأردنية، ط. عمان ٢٠٠١ م، ص ٢٥٣ - ص ٢٧٥، "تطور الكتابة التاريخية في الغرب عن الحروب الصليبية من القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن العشرين"، أبحاث اليرموك، م (١٧)، العدد (١٣)، أيلول ٢٠٠١ م، ص ٥٤٧،

Krey, "William of Tyre The making of an historian in The middle ages", S., Vol. Xv1, 1941, pp. 149 -166 , Vissey , " William of tyre and The art of Historiography", M.S., vol . xxxv , 1973, pp. 433- 455, Davis, "William of Tyre " , in Relations between East and west in The middle ages , ed.by Baker , Edinburgh 1973 , pp . 64-75, Edbury and Rowe , William of Tyre Historian of The latin East , Cambridge 1988, pp. 13 - 173 .

(١١) عن ابن الأثير أنظر :

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ط. القاهرة ب. ت، ج ٥، ص ١٢٧ عبد القادر طليمات، ابن الأثير المؤرخ، سلسلة أعلام العرب، ط. القاهرة ١٩٦٩ م، فيصل السامر، ابن الأثير، ط. بغداد ١٩٨٦ م، محمد مؤنس عوض، الزلازل في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية دراسة عن النصف الثاني من

القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ٥٥١ - ٥٩٨ هـ / ١١٥٦ - ١٢٠٢ م، ط. القاهرة ١٩٩٦ م، ص ٤٤، حاشية (٢١)، يسري عبد الغنسي، معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري. ط. بيروت ١٩٩١ م، ص ٣٦ - ص ٣٧

(١٢) مؤرخ ومحقق تراث بارز في جامعة اليرموك في إربد ومن أبرز مؤلفاته كتاب عن التراث العربي المطبوع وصدر في خمسة مجلدات أصدرها معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية كذلك له دراسة عن وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية ضمن حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت عام ١٩٨٥ م.

(١٣) مؤرخ بارز لتاريخ العصور الوسطى يعمل أستاذًا بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية وقد أشرف وناقش عشرات الأطروحات للماجستير والدكتوراه وهو مهتم بالدراسات الصليبية والبيزنطية وشارك في عدد من المؤتمرات المصرية والعربية والدولية وصدر كتاب تذكاري لتكريمه، عنه أنظر: مجموعة من الباحثين، بحوث في تاريخ العصور الوسطى كتاب تذكاري للأستاذ الدكتور محمود سعيد عمران، ط. الإسكندرية ٢٠٠٤ م، ص ٣ - ص ٣٠. (١٤) عنه أنظر :

مجموعة من الباحثين ، سعيد عاشور إليه في عيد ميلاده السبعين ، ط. القاهرة ١٩٩٢ م ، محمد مؤنس عوض ، رواد تاريخ العصور الوسطى في مصر ، ط. القاهرة ٢٠٠٧ م ، ص ٨٨ - ص ١٠٧.

(١٥) عنه أنظر :

محمد مؤنس عوض. رواد تاريخ العصور الوسطى ص ١٩٤ - ص ٢٠٣.

(١٦) عن ذلك أنظر:

قاسم عبده قاسم، رؤية إسرائيلية للحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٨٣ م، . ط. القاهرة ٢٠٠٤ م

(١٧) وقعت المجموعة المذكورة في ١٣ جزء وصدرت في لندن خلال الأعوام ما بين ١٨٩٠م، ١٨٩٧م والجزء الأخير منها مخصص كفهارس للأجزاء جميعها عنها أنظر:

محمد مؤنس عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ٤١ - ص ٤٥

(١٨) عنه أنظر: محمد مؤنس عوض ، ا.د. حسن حبشي مؤرخ مصري رائد العصور الوسطى، ضمن كتاب عصر الحروب الصليبية بحوث ومقالات، ط. القاهرة ٢٠٠٦م، ص ٢٥٥ - ص ٢٧٧. وألفت نظر القارئ أنني بصدد إعداد كتاب تذكاري تكريما لأستاذي الراحل.

(١٩) عن ذلك أنظر:

Abel," Les deux Mahumerie El Bira , El qoubeibeh ,R.B., T

XXXV,annee 1926,pp272- 283

Pringle ,” Magna Mahumeria (al- Bira

Crusade rchaeology of a franhish New Town in palestine in P .Edbury, Cardiff 1985 ,pp. 148- 168. and settlement ,ed محمد مؤنس عوض أضواء علي مستوطنة البيرة الصليبية Magna Mahumeria

(١١١٥-١١٨٧م / ٥٠٩ - ٥٨٣ هـ) ضمن كتاب عالم الحروب الصليبية بحوث ودراسات، ط. القاهرة ٢٠٠٥م ، ص ٥٣ - ص ٩٣.

(٢٠) عنها أنظر :

محمد مؤنس عوض . ا.د. عليّة الجنزوري مؤرخة رائدة لتاريخ العصور الوسطى، ط. القاهرة ٢٠٠٩م

(٢١) عن ذلك أنظر:

محمد مؤنس عوض، الحروب الصليبية دراسات تاريخية ونقدية . ط. رام الله ١٩٩١م، ص ١٨٢ - ص ١٨٣.